حاثت اى هلكت وفلج بفاء مفتوحة ولام ساكنة وجيم موضع بطريق البصرة ودماؤهم
نفوسهم والشاهد فيه حيث عاد ضمير الجمع فيه الى الذى باعتبار المعنى ويروى بدل
الذى الاول فلا شاهد فيه تثبيتا بعض انفسهم اى بعض احوالها او تصديقا الخ
عطف على تثبيتا بعض انفسهم ومن للتبعيض ثم وللابتداء ههنا كما اى وبها كلا
والتثبيت على الثانى اعتقاد كون الشئ محققا ثابتا مثلى ما كانت ثمر فهو تفسير
للضعفين ظاهره ان التثنية لشفع الواحد وقال ابو حيان يحتمل انها للتكثير اى
ضعفا بعد ضعف اى اضعافا كثيرة لان النفقة لا تضاعف بحسنتين فقط
بل بعشر وسبعمائة من احواله اى المنفق بالجنة خبر يكون على الربوة وصف للجنة
ونفقاتهم عطف على حالهم بالوابل خبر يكون المقدر مع اسمها قبل نفقاتهم والطل
عطف على الوابل وفيهما مع القليلة والكثيرة لف ونشر تغليبا لهما اى فيكون المعنى
له جنة من جميع الاشجار المثمرة فيصح ان له فيها من كل الثمرات والواو للحال او للعطف
حملا على المعنى انما قال حملا على المعنى لان ان المصدرية وان كانت صالحة للدخول على
الماضى مثل عجبت من ان قام لكنها اذا نصبت المضارع كانت للاستقبال قطعا
فلم يصلح للماضى فلم يصح عطف اصاب على يكون فاجاب بان الواو فى واصابه للحال
بتقدير قد او للعطف حملا على المعنى كما فى فاصدق واكن بالجزم على تضمين فاصدق
معنى الشرط فعطف عليه مجزوم كانه قيل ايود احدكم لو كانت له جنة واصابه الكبر
قاله التفتازانى ثم قال والاعتراض بان ليس المعنى على دخول اصابه الكبر فى حيز التمنى
ليس بشئ لانه داخل فى حيز التمنى المنكر المنفى اى لا يود احدكم ذلك ولا يتمناه وكذا
فاصابها اعصار فانه عطف على اصابه الكبر حتى ان تمنى حصول الجنة الموصوفة الخ

منكر منفى باعتبار بين العطفين والحاصل ان الكلام انكار واستبعاد للتمنى بهذا
المجموع او يكون اى او على يكون باعتبار المعنى كما مر بيانه آنفا مستديرة اى فى الارض
بحال متعلق بتمثيل وكذا قوله بحال من هذا شانه اى كانت له جنة من ابهى الجنان واجمعها
للثمار فبلغه الكبر وله اولاد ضعفاء والجنة معاشهم فهلكت بالصاعقة اى ومن طيبات
مما اخرجنا الخ جواب ما يقال هلا قيل ومما اخرجنا لكم بترك من ليكون عطفا على ما
كسبتم لانه اقرب وانسب فيشمل الطيب ما كسب وما اخرج من الارض فاجاب
بما ذكر وانما اعاد كلمة من ليدل على استقلال كل من الانفاقين كما ذكر فى قوله
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم مع حصول الدلالة على شمول الطيب لما ذكر بتقدير
المضاف بقرينة ذكر الطيبات فيما كسب الواقع فى معرض المقابل لما اخرج و
بقرينة النهى عن الخبيث حال مقدرة اى لان الانفاق من الخبيث يقع بعد
القصد اليه لا معه اى وحالكم انكم لا تاخذونه جعله حالا فهو حال بعد حال على التداخل
والترادف وقيل هو مستأنف الا ان تغمضوا اشار به الى انه على حذف
الجار متعلق بآخذيه بمعنى لا تأخذونه بوجه من الوجوه الا بالاغماض والتسامح
واستعمال الاغماض فى التسامح كناية واستعارة وفعل الاغماض اغمض يقال
اغمضته اذا وجدته مغمضا كما يقال احمدته اذا وجدته محمودا والوعد فى الاصل
شائع فى الخير والشر يقال وعدته خيرا ووعدته شرا فاذا حذفوا الخير والشر قالوا فى
الخير وعد وعدة وفى الشر ايعاد ووعيد ويغفر لكم اشار به الى ان فى يامركم استعارة
تبعية ام خبر كثير اشار الى ان التنكير يفيد التعظيم كما ان الوصف يفيد التنكير من
نفقة مثل هذا البيان يكون لتاكيد العموم فيجازيكم عليه اى ان اثبات العلم كناية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)